ان الحلول ليس شرطا في العلم الحضوري مطلقا لانتفاء الحلول في الواجب الذات
مع ان العلم بها حضوري ولا في الصادر الجال ومحط الفائدة الاخير وذكر
الاول تحقيقا وتسهيلا واما تتميم الاخير فبان الصادر الجال في العالم لو وجد
حصوله عنده من غير حصول فيه فهو معلوم بنفسه لان مناط العلم الحضوري
هو الحضور عند العالم كما قالوا ان الحضور عند العالم علم للحاضر له وانكاره
مكابرة ولما كان كذلك الحصول لا يكون في الصورة العلمية الا بالحلول
فيه فيظن ان الحلول بخصوصه مما لابد منه وليس كذلك كما عرفت فالحلول
لاستلزامه الحصول عنده يستدعي العلم الحضوري ومعلوم ان نسبة
الحلول ليس اقوى من نسبة الصدور فاذا كانت نسبة الاولى سببا
للعلم الحضوري كانت النسبة الثانية اولى ان يكون سببا لقوتها
هذا معنى قوله وانما كان كذلك محلا الى قوله ومعلوم ان حصول الشيء
للفاعل الخ فان قيل كون نسبة الصدور وهي نسبة المعقول الى [المفعول مراد]
الفاعل اقوى من نسبة القبول وهي نسبة المقبول الى القابل باعتبار ان
الاول بالايجاب والثاني بالامكان كما قرر في محله مقبول لكن الكلام في الحضور
واقتضاء الحلول والارتسام في العاقل الحضور عنده اظهر من ان يخفى واما
اقتضاء الصدور اياه فخفي غاية الخفاء لكن ان يقال المقبول اذا كان مع
ابتنائه على القابل حاضرا عنده فالصادر مع صدوره وخروجه عنه
كيف لا يكون حاضرا عنده وهذا اوضح للفطن المتأمل حق التأمل قال الشيخ [فائدة]
لمغفرة الباري مولانا عبد الغفور اللاري تغمده الله بغفرانه في حواشيه

حواشيه على الدرة الفاخرة التي من تاليفات العارف السامي مولانا
عبد الرحمن الجامي رحمه الله رحمة واسعة قوله ليس دون حصول الشيء
لقابله اي ليس قرب الشيء بالفاعل انقص من قرب الشيء بالقابل
في كونه حاصلا له لا يبعد ان يكون مراده ما قلنا قال العارف الموفق
المذكور في حاشية الدرة الفاخرة لقائل ان يقول شرط
تعقل الشيء من غير حدوث صورة ان يكون ذلك الشيء ذات
العاقل او حالا من احواله لان ذاته واحوال ذاته اقرب الاشياء
اليه فلا يبعد ان لا يحتاج في تعقلها الى صورة زائدة عليها
بخلاف الامور المتباينة انتهى وقال في حاشية اخرى فيه تامل لان
حصول الشيء لقابله انما يكون بالحلول فيه والقيام به بخلاف حصوله للفاعل
فانه لا معنى لحصوله للفاعل الا صدوره عنه وتحققه عنده ولا شك
ان حصوله على الوجه الاول اقرب الى التعقل بلا صورة زائدة من
حصوله على الوجه الثاني فتامل انتهى لا يخفى عليك انك اذا تاملت فيما قلنا
يندفع به هذان ولا تغفل من قوله وتحققه عنده اذ لا شك في
ان التحقق عند العاقل من حيث انه عاقل هو الحضور عنده ومع [والحق]
الحضور عند العالم كيف لا يكون العلم حضوريا فتامل قوله فاذن
المعلولات الذاتية للعاقل الفاعل لذاته حاصل له الخ يعني اذا علمت ان
نسبة الفاعلية اولى من نسبة القابلية فالمعقول اولى ان يكون
حاصلا للفاعل من كون المقبول حاصلا للقابل فالمعلولات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)